

شرح كتاب التوحيد- الدرس 8

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - [00:00:20](#)

وبعد ايها الاحبة الكرام يتجدد اللقاء بكم في هذا المجلس العلمي اظنه الثامن من مجالس شرح كتاب التوحيد. الذي هو حق الله جل وعلا على العبيد. وكنا ايها الاحبة الكرام - [00:00:40](#)

قد تحدثنا في مجلسنا الماضي عن امر في غاية الاهمية. امر يتعلق بعبادة الله عند قبر او عند قبور الصالحين. وبيننا ايها الاحبة الكرام ما حكم هذه العبادة وكيف ان ايها الاحبة الكرام - [00:01:00](#)

هذا طريق ووسيلة لعبادته. ثم بينا احبتي في الله مسألة الغلو في الصالحين. وكيف ان الغلو في الصالحين هو سبب كفر بني ادم واليوم باذن الله تعالى سنتحدث عن ابواب لها تعلق بالبواب السابق. في مسألة قبور الصالحين - [00:01:27](#)

نعم الشيخ فهد قال باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. عفووا شيخ فهد ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:02:00](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ما جاء في الغلو في قبور الصالحين صيغها اوثانا تعبد من دون الله. لاسباب الذي قبله. الذي قبله. نعم نعم. باب باب - [00:02:20](#)

عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عمل؟ لاحظوا اخواني البادية تحدث عن حكم عبادة الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبد هذا الرجل الصالح؟ الكلام سيدور يا اخوة عن حكم عبادة الله عند القبور - [00:02:50](#)

قبورنا قبور الصالحين. سيذكر المؤلف رحمه الله جملة من الاحاديث التي تبين حكم اتخاذ القبور مساجد. يعني حكم عبادة الله عند القبور. وذكرت في اخر مجلسنا الماضي ان القبور يا ابا عبد الرحمن هي مظنة الوقوع في الشرك - [00:03:17](#)

الناس لما عظموا القبور تعظيما لاصحاب هذه القبور كان ذلك وسيلة لعبادته من دون الله جل وعلا العجيب ايها الاحبة الكرام. وقبل ان نقرأ يا ابا عمر احاديث هذا الباب. العجيب حقيقة الذي يجعل العاقل يتعجب - [00:03:44](#)

وهو ان الاحاديث التي تحرم البناء على القبور جلتها في الصحيحين ومع كثرتها الا اننا نرى كثرة في البناء على القبور ودعائها من دون الله. نعم عائشة رضي الله عنها ان ام اسالوا من؟ ان ام سلمة ذكرت برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#)

كنيسة بارض الحبشة. ام سلمة من النسوة اللاتي هاجرن الى الحبشة وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي سلمة. نعم. رأت كنيسة في ارض وارض الحبشة يا كرام كانت على الديانة النصرانية ففيها كنائس نعم - [00:04:39](#)

وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الفضل الصالح او العبد الصالح. بنوا على قبره مسجدا تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. لاحظ ماذا قال؟ اولئك اولئك شرار الخلق عند الله. من هم يا ابا بلال؟ هم قوم اذا مات فيهم الرجل الصالح - [00:05:08](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا له تصاوير تماثيل او رسوم من اجل ان يتذكروه. ماذا قال عنهم؟ قال اولئك شرار الخلق عند الله جل وعلا لما تأتى اليوم وتقول للناس لا يجوز ان نبني المساجد على قبور الصالحين - [00:05:39](#)

يجيبك من يجيبك بان هذا الامر لا اشكال فيه. كيف لا اشكال فيه؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحكم اولئك الخلق انهم من

شرار الخلق عند الله المسألة الاولى التي نتحدث عنها ايها الاحبة الكرام - [00:06:11](#)

هنا مسألة اتخاذ القبور مساجد اقرأ الحديث الثاني او اكمل. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل بنوا مسجد على القبر. مسجد او ضريح او مقام اي شيء وصوروا تصاوير المقصود بالتصاوير هنا التماثيل. فهؤلاء وقعوا في فتنتين فتنة البناء على القبور - [00:06:34](#)

وفتنة التماثيل. وكلاهما من الامور العظيمة عند الله جل وعلا. وسيأتي تفصيل ذلك. نعم لهما يعني للبخاري ومسلم. الحديث الاول في البخاري ومسلم. حديث ام سلمة والحديث الاخر لما مسك برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميسة له على وجهه. لما حضرت الوفاة النبي صلى الله - [00:07:06](#)

عليه وسلم كان لما يشتد به الكرب يضع الخميس قطعة من القماش على وجهه فاذا اغتم كشفها. نعم فاذا اهتم بها كشفها فقال وهو كذلك. لاحظوا يا اخوة الكلام عند سكرات الموت. وعند سكرات الموت - [00:07:37](#)

يتحدث الانسان باعظم شيء عنده ماذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ عند سكرات الموت. فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة على اليهود والنصارى. يلعن النبي صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى. لماذا؟ اتخذوا قبور انبياء - [00:07:59](#)

المساجد يحضر ما صنعوا. يحذر يحذر من صنعوا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله فعل اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ان الناس الذين يتخذون القرآن قبور مساجدنا اليوم - [00:08:25](#)

وهم قوم يتشبهون باليهود والنصارى. وهم قوم عرضوا انفسهم الى اللعنة. واللعنة هي الطرد من امة الله جل وعلا فان عقول من يبني مساجد على القبور. ثم يجعلها مزارات ويضع عندها حرسا - [00:08:48](#)

ويروج لها في وسائل الاعلام. تروج لامر لعن فاعله ووصف بانه من شرار الخلق عند الله جل وعلا لذلك ايها الاحبة الكرام الحذر ثم الحذر من الذهاب الى تلك الاماكن - [00:09:16](#)

كل قبر بني عليه مسجد فان الذهاب اليه والمقر له من شرار الخلق عند الله جل وهو عبد عرض نفسه لللعنة السؤال الاول قال عليه الصلاة والسلام اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ما معنى اتخاذ القبور مساجد - [00:09:39](#)

نكتب يا اخوة اتخاذ القبور مساجد له عدة صور. وعدة حالات وليس كما يظن الناس انه حالة واحدة. اولاً الصلاة عليها. يعني تصلي على القبر فوق القبر وهذا يصنعه الرافضة الشيعة اليوم. يصلون على القبور - [00:10:08](#)

هذه صورة من سورة اتخاذ القبور مساجد الصورة الثانية يا كرام السجود عليها واستقبالها تجعلها قبلة لك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا الى القبور. كما عند مسلم في صحيحه. لا يجوز ان تجعل القبر قبلة تصلي - [00:10:32](#)

الا في حالة ضيقة اذا مات انسان ودفن فيجوز لك ان تصلي عليه وان تستقبل القبلة وان تجعل القبر بينك وبين القبلة هذه الصورة جائزة. تصلي على الميت وليس تصلي للقبر - [00:10:58](#)

ثمة فرق كبير في ذلك. وحكم هذه المسألة فيه خلاف بين العلماء فمنهم من يرى جواز صنع ذلك مهما تقادم الزمان. ومنهم من يرى ان الاصل في هذا ان تكون المدة قريبة - [00:11:29](#)

يعني انسان مسافر فمات قريب له فلما رجع هذا المسافر من سفره جاز له ان يذهب الى قبره تصلي عليه يصلي ماذا اخواني؟ صلاة الجنائز. صلي صلاة الجنائز. وليس يصلي لهذا القبر - [00:11:47](#)

لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة المرأة السوداء لما فقدها فقبل له انها ماتت. امرأة سوداء كانت تقوم من المسجد. تنظف المسجد الناس ما يعبؤون بها. ماتت فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم. ودفنوها ليلاً. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى قبره - [00:12:07](#)

وصلى عليه. وهذا فيه اشارة ايها الاحبة الكرام. ان بعض الناس قد يحتقر لكنه عند الله عظيم نعم والصورة الثالثة من صور اتخاذ القبور مساجد البناء عليها البناء عليها ان نبني على - [00:12:33](#)

والبناء على القبور اتخاذ لها الصورة الرابعة وهي مهمة الصلاة عندها العبد اذا صلى على ارضه يا ابا عبد الرحمن فقد اتخذها مسجداً

قال وجعني وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ما معنى جعلت لي الارض مسجدا؟ اي ارض يا مؤيد تصلي فيها تسمى ايش؟ مسجد
00:12:59 -

عرف الشرع. فالصلاة عند القبور لا تجوز. الصلاة عند القبور لا تجوز وهي من اتخاذ القبور مساجد. افصل او نلخص. فنقول الصلاة فوق القبر ما تجوز. السجود على القبر ما يجوز. استقبال القبر لا يجوز - 00:13:37
والصلاة عند القبر لا تجوز الا في حالة واحدة. وهي اذا اردت ان تصلي على المقبور المدفون. فتجعل القبر بينك وبين القبلة تستقبل القبلة. وتصلي عليه صلاة الجنائز لا يجوز له الصلاة داخلها. فالصلاة داخل المقبرة محرمة في الشرع - 00:14:09
لا تجوز الصلاة داخل المقبرة. نعم نقول ايها الاحبة الكرام هذه المسألة تساهل فيها الناس واجب الا ينتهي يا ابا نايف ممن تقول له البناء على القبور حرام وسنأتي الى حكم الصلاة هناك - 00:14:39

وحكم هذا البناء لكن الان نقول تأتي على فلان من الناس فتقول له البناء على القبور حرام فيقول لك قال الله في سورة الكهف. قال الذين ظلموا على امرهم لنتخذن عليهم يجعلون هذا - 00:14:59
الاية دليل هل هذه الاية فيها دليل هذه الاية ايها الاحبة الكرام دليل على ضدهم. دليل عليهم فان الله جل وعلا قال الذين على امرهم اصحاب السلطة هم الذين قالوا بنبي عليهم مسجدا. ولنفرض جدلا ان - 00:15:19

هذا الصنيع عندهم كان من اهل العقل واهل الديانة. فاننا نقول هذا شرع من؟ قبلنا. قبلنا وليس في شرعنا. شرعنا حرم ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم في احاديثه في البخاري ومسلم - 00:15:43
يقول لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال اولئك شرار الخلق عند الله. فكيف تتهاون وكلما مات او كلما عثرنا على قبر لصحابي او لتابعي او لامام - 00:16:03

بنينا عليه بنيان وجعلناه مسجدا وجعلناه مزارا وفعلنا فيه من الامور التي لا يحبها الله والتي يا مسلم احفظ عني هذه المقالة. ان قال لك رجل يجوز قل له النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بالدين منك - 00:16:27
فقد اخبرنا كما في البخاري ومسلم. في حديث ام سلمة وحديث عائشة واحاديث غيرهما كما سيأتي بان البناء على القبور لا يجوز وان الذاهب او الباني من شرار الخلق وانه عرض نفسه لمانا؟ لعنة الله جل وعلا - 00:16:49

وانظروا ماذا قالت عائشة؟ قالت يحذر ما صنع. نعم يا ابا عبد العزيز سيأتي ذكره الان ان شاء الله. سيأتي ذكر هذه الشبهة. نعم. قالت يحذر ما صنعوا. نعم. ولولا - 00:17:10

انظروا الى عائشة تجيبك يا ابا عبد الكريم. تقول عائشة ولولا ذلك يعني لولا هذا النهي نعم ولولا لولا ذلك لابرز قبره فايش؟ اظهر قبره للناس. غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. ما الذي منع الصحابة - 00:17:28
على لسان عائشة من ابراز قبر النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يتخذ الناس مسجدا. يا اخواني شبهة بعض الجهلة او بعض الذين ويا ليت ان مشكلتنا مع الجهلة. مشكلتنا مع المتعالمين - 00:17:58

اذا ما قلت له ما يجوز اول سؤال يقوله لك يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم قبره في فكيف الاجابة يا ابا عبد الكريم؟ الاجابة سهلة ويسيرة اكتبوا هذا العنوان شبهة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. شبهة - 00:18:21
احتج عليك محتج فيقول لك يا ابا اسلام النبي صلى الله عليه وسلم بني على قبره مسجد فكيف نجيب عن هذه الشبهة؟ اولنا نقول يا اخوة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وانا ساسأل ابا بلال - 00:18:42

موجود قبل وفاته او ليس موجودا موجود احفظوا هذا المسجد مبني وقائم قبل موته او ليس مبني. مبني فهل بني المسجد على قبر؟ لا يوجد قبر النبي صلى الله عليه وسلم حي وبني المسجد. السؤال الثاني لابي بلال اين دفن النبي صلى الله عليه وسلم؟ في حجرة عائشة - 00:19:01
هل دفن داخل المسجد سؤال هل دفن داخل المسجد؟ دفن النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة. لان الصحابة اختلفوا في مكان دفنه فاخبرهم ابو بكر او غيره ان الانبياء يدفنون في اماكن قبضهم. هذا - 00:19:29

الجواب الثاني الاول يا ابا نايف المسجد موجود قبل القبر الجواب الثاني يا ابا بلال القبر داخلا حجرة المسألة الثالثة اخواني اكتبوا عام اربع وتسعين للهجرة وسع الامويون المسجد اربعة وتسعين. وسع الامويون وكانت الخلافة لهم. هجري. وسعوا المسجد -

00:19:52

فادخلت الحجرة داخل المسجد ولكن وانتبهوا احيطت الحجرة بثلاثة جدران بثلاثة جدران. لا يمكن لاحد ان يصلي داخلها ولا يمكن لاحد ان يستقبلها وكلكم ذاهب الى المسجد النبوي هل تستطيع ان تدخل الحجرة وتصلي؟ لا - 00:20:31

هذه الحجرة حكمها ليس حكم المسجد ايها الاحبة الكرام. حجرة بجانب المسجد وسعنا المسجد عن اليمين وعن الشمال قال وبقيت الحجرة في مكانها. واحيطت بثلاثة جدران حتى تبقى معزولة تماما عن - 00:21:11

وانت ترى اخواني لما تدخل في الروضة وتخرج حتى تمر لتسلم على القبر. تمر من امامه صح؟ ثم ماذا تخرج خارج المسجد تماما. تخرج خارج المسجد تماما. فهذه الشبهة باطلة من اصلها - 00:21:31

فلو قال لك قائل القبر داخل المسجد قل له لا ثم لو سلمت لك انا لو سلمت لك ان القبر داخل المسجد فالقبر هذا او هذه هذه الحجرة اربعة وتسعين لما اتسع المسجد صارت في حدود المسجد والا هي كانت خارج حدود المسجد - 00:21:51

لذلك اخواني حفظكم الله الذي يتصور المسألة بهذه الطريقة لا يمكن لاحد ان يقيم عليها الحجة. ابدا ثم يأتيك من يأتيك ويحتج بهذه الشبهة اذا لو عرضت لك شبهة وانت تتحدث مع اقوام يريدون الذهاب الى قبر ابي عبيدة. وانت تقول لهم ما يجوز. الدليل قال

عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق وقال لعنة - 00:22:17

رحمة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد. فقال لك يا ابا اسلام هذا الذي يريد ان يذهب قال لك يا اخي المسجد النبوي داخله قبر فما المشكل لو اننا صلينا في مسجد ابي عبيدة؟ ما المشكلة لو اننا دفنا رجل داخل هذه الحجرة او داخل هذا

المسجد فكيف تجيبه - 00:22:49

بالتفصيل بالثلاث نقاط التي ذكرناها شيخ فهد اول النبي صلى الله عليه وسلم بنى المسجد في حياته اي ان المسجد الموجود قبل النبي قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. دفن النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة وليس بداخل المسجد. فرق بين

دفنه في حجرة - 00:23:09

وفرق بين دفنه داخل المسجد. وليس فقط هو وابو بكر وعمر في الحجرة نفسه. نعم النبي صلى الله عليه وسلم يعزلونه تماما عن المسجد نعم صحيح وهذه الجدران الثلاثة عزلته تماما - 00:23:33

واقول لكم مسألة اخواني النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه ان لا يجعل قبره وثنا يعبد. والله لو كان قبره داخل المسجد لكانت دعوته غير مستجاب لكن من كرمه على ربه بان استجاب دعوته - 00:23:57

نتنقل يا كرام الى مسألة اخرى وحديث اخر جميل جدا في هذه المسألة نعم. طبعاً سنتحدث اخواني حفظكم الله الان ليش لماذا نؤجل؟ نقول اخواني اكتبوا حكم المسجد يا ابا بلال المبني على قبر - 00:24:18

او حكم القبر داخل المسجد. عندنا صورتان مسجد قائم فمات رجل فعثرنا داخل مسجد حفرة ودفناه فيها. ما الحكم؟ او مات رجل فبنينا مسجداً فوق قبره انتبهوا في طرف المسجد في اول المسجد في اخر المسجد. حتى في ساحة المسجد - 00:24:38

ما الحكم الشرعي حكم الشرع اخواني اكتبوا حفظكم الله يجب ازالة القبر او ازالة المسجد عند كافة العلماء قال ابن تيمية ولا اعلم فيه خلافا بين العلماء مشكلة الذين يحتجون ما يقرأوا - 00:25:07

ولا يعرفون كلام علمائهم. لاحظ يا ابا عبد الكريم عند كافة العلماء يجب ازالة المسجد او ازالة القبر. لكن السؤال يا اخواني اجماع من الذي يزال اكتبوا حفظكم الله الاحداث هو الذي يزال - 00:25:35

الاحداث ما معنى الاحداث؟ الاخير فاذا وجد مسجد ثم دفنا رجلاً فيه فالشرع يأمرنا ان ننبش القبر ننبش القبر نعم ويخرج الميت ويذهب به الى قبور المسلمين وانتبهوا اخواني ولو ان المسجد بني على القبر - 00:25:59

وحكم الشرع هدم المسجد قد يزعل علينا ابو بلال ويقول هذي اخرتها ودمك تهدمون المساجد. النبي صلى الله عليه وسلم اسألكم يا

مسلمين هدم مسجد اذا او لم يهجروا هذا مسجد الدرة - 00:26:29

وهدم مسجد الضرار رافعا. اذكرونا في الارجوزة هدم المسجد ليس امرا منبوذا دائما لا. يجب علينا ان نهدم المسجد. لان توحيد الله اعظم علينا من مسجد يشرك فيه مع الله. والله يا اخوة ما من مسجد فيه قبر الا ويعبد فيه غير الله. فيطاف - 00:26:51

وبهذا القبر ويذبح عند هذا القبر وتلقى الاموال عند هذا القبر وينادي هذا القبر ويدعى من دون الله جل وعلا. وانا ما اقول هذا الكلام اذهبوا ولا تذهبوا. انظروا لا اليوتيوب وانت ما ترك شيئا الا واظهره. انظروا الى مقام السيدة زينب - 00:27:17

والحسين وبدوي والرفاعي قبور الصحابة عندنا هنا في الاغوار وفي غيرها كلها للاسف الشديد تعبد من دون الله جل وعلا ايها اعظم عندنا ان يشرك بالله او ان يزال مسجد - 00:27:37

المسجد اهون ولا تذكر في مقام الشرك بالله جل وعلا. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة قضية خطيرة يا اخوان المشرك محرمة عليه الجنة. نعم. الان نذكرها. اكتبوا تكررا. حكم الصلاة في المسجد - 00:28:00

الذي بني على قبر او المسجد الذي فيه قبر وانتم طلبة علم ومهم جدا ان نذكر كلام العلماء بانصاف وبلا تحيز. فاقول لكم يا كرام جمهور العلماء من الحنفية والشافعية - 00:28:21

على الكراهة كراهة الصلاة في المسجد الذي بني على قبر. هذا مذهب من الشافعي وابو حنيفة اما مذهب مالك فالجواز مالك يرى جواز الصلاة في المسجد الذي بني على قبر. في رواية عن مالك. واما مذهب امام اهل - 00:28:52

السنة والجماعة احمد بن حنبل فيرى حرمة الصلاة في المسجد الذي بني على قبر عندنا ثلاث اقوال قول بالكراهة قول بالجواز وقول بالتحريم. والقول بالتحريم ايها الاحبة الكرام هو قول الصحيح - 00:29:24

الذي ينصره الدليل والادلة التي ذكرناها فالنهي يقتضي الفساد والصلاة في المسجد المبني على قبر باطلة. ما تجوز لا تجوز ما تجوز الصلاة هنا وهذا الحكم عام في كل مسجد بني على قبره. والواجب على من صلى ان يعيد الصلاة - 00:29:48

والواجب على من صلى ان يعيد الصلاة. نقول ايها الاحبة الكرام المسجد الذي في حدود المقابر المسجد الذي في مقبرة سحاب يجوز الصلاة لانه لم يبنى على قبره وليس في داخله قبره - 00:30:25

حتى وان كان خارج البناء لكنه داخل حدود المسجد نحن نعرف يا اخوة ان المساجد لها حدود مساحة المسجد تلحق به. والدليل ما نصلي عليها. لما يكتظ المصلين وين نصلي - 00:30:59

نصلي على الساحات وفي الساحات فاذا وجد داخل حدود المسجد فهو المسجد تماما خارج السور؟ اذا كان خارج السور فالصلاة جائزة. لكن الصلاة الذي اعرفه انا ما رأيته. لكن عمن ذهب الى انه داخل. داخل. داخل المسجد. الحوش الخلفي - 00:31:22

حديقة لحاله لحالها نقول اخواني حفظكم الله الواجب علينا كل مكان فيه شبهة ان نجتنبه جملة وتفصيل جملة وتفصيلا فلماذا ندخل انفسنا ندخل انفسنا في متاهات؟ تعرض صلاتك للبطلان لماذا؟ لا يا شيخ لا تصلي هناك ابدا - 00:31:59

مسألة ايضا اخواني نرجئها قليلا نعم اقرأ شيخ. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان بخمس وهو يقول اني ارى الى الله. نحو هذا الحديث ما اعظم قبل ان يموت بايش؟ خمس. امس. خمس ايام. نعم - 00:32:28

اني اقرب الى الله ان يقوم لي منكم قريب. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذ للنوم في من امتي قريبات لاتخذت ابا بكر هذا الحديث العظيم الذي قاله النبي - 00:32:54

الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس يبين فضل ابي بكر يا كرام فيه رد على الشيعة الشنيعة الذين يكفرون ابا بكر. وها هو النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته يقول لو كنت متخذ خليلا - 00:33:14

لاتخذت ابا بكر فلا. نعم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. نحن التحذير يا ابا بلال يقول قبل خمسة ايام يقول الا وان من كان قبل - 00:33:31

كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا لا تتخذوا قبور مساجد. هذا النهي معين للتحريم والنهي يقتضي الفساد عند العلماء في بعض الصور اذا نبطل صلاة من يصلي على مسجد فيه قبر - 00:33:45

بوجود النهي والنهي يدل على فساد العمل نقول يا اخوة حفظكم الله النهي واضح يقول الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. لم يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي بالنهي - [00:34:07](#)

وانما اتى بجملة اخرى فقال فاني انهاكم. لو قال لا تتخذوا لكفى. لكن زاد جملة اخرى انه يعلم عليه الصلاة والسلام بما اعلمه الله ان امر اتخاذ القبور مساجد من الامور التي ستنتشر في هذه الامة - [00:34:24](#)

يا اخوان اقولها لكم بكل صراحة امة يا ابني مساجد على القبور امة لن تنتصر. وامة ستهزم الامة اذا عظمت التوحيد وفرت من الشرك فانها على طريق النصر نعم وقد نهى عنه في اخر آياته ثم انه لعن وهو في السياق. من فعله والصلاة عندها من ذلك. لعن من - [00:34:45](#)

من فعله وهو معنى قومه خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة رضي الله عنهم لم يقوموا بيده حول قبره مسجدا. نعم. وكل موضع قصدت اسقطت الصلاة فيه وقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجد كما قال صلى الله - [00:35:18](#)

جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. نعم. ولاحمد بسند بسند جيد عن ابن مسعود رضي عنه مرفوعا. ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد هذا الحديث رواه ابو حاتم باسناد صحيح - [00:35:47](#)

يقول فيه عليه الصلاة والسلام ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. الذي تقوم عليه الساعة وهو حي فهو كافر او منافق. نسأل الله السلامة والعافية قال والذين يتخذون القبور مساجد - [00:36:14](#)

هذا تحذير اخر يا كرام من اتخاذ القبور مساجد نعم ننتقل اليها الاحبة الكرام الى باب اخر وبالمناسبة يا شباب تدرون من اول من احدث واكتبوه هذا. اول من بنى على القبور هم الروافض - [00:36:34](#)

اول من احدث بدعة البناء على القبور الرافضة ثم تبعهم فنام ممن ينتسب الى السنة وصاروا يعظمون القبور ويبنون عليها المساجد. ويجعلونها مزارات ومقامات تعبد من دون الله جل وعلا. نعم. باب اخر - [00:36:58](#)

مهم جدا يتعلق بالباب الذي قبله. نعم الصالحين الان هذا الباب لا يتحدث عن في البناء على القبر وانما عن الغلو في تعظيم القبر الغلو في تعظيم القبر. يقول المؤلف باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها يعني يجعلها - [00:37:22](#)

اوثانا تعبد من دون الله. الاوثان ما الاوثان يا اخوة؟ ما الفرق بين الاوثان والاصنام الاوثان اكتبوا اخواني كل معبود ليس له صورة يعني ليس له وجه كالحجر والشجر هذا يسمى ايش؟ وثن - [00:37:53](#)

اما الصنم فهو الذي يكون له وجه تمثال الفرق بين الوثن والصنم هذا الوجه هل قبر الصالح يمكن ان يتحول الى وثن يعبد من دون الله؟ نعم سيذكر المؤلف احاديث مهمة جدا في هذا الباب. نعم - [00:38:19](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام مالك اخواني الامام دار الهجرة له كتاب نفيس عظيم طيب القدر والشأن اسمه الموطأ هذا الكتاب حافل بالاحاديث والاخبار. والاثار عن الصحابة. اذا مهم يا طالب العلم ان يكون في مكتبتك - [00:38:42](#)

الامام مالك ولا سيما ان مالكا هذا من المتقدمين مالك تلميذ نافع ونافع تلميذ من عمر وابن عمر تلميذ محمد صلى الله عليه وسلم ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث؟ نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وسنا - [00:39:08](#)

هذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ ماذا يقول عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. دعا ربه صلى الله عليه وسلم ان لا يجعل قبره وثنا يعبد من دون الله. والله لولا هذه الدعوة والله تعالى اعلم - [00:39:34](#)

وصار قبر النبي صلى الله عليه وسلم يطاف به ويذبح عنده ويدعى من دون الله ويفعل عنده الافاعيل لأنو اليوم مع وجود الجدران ووجود الحرس ترى من الناس من يستقبل القبر ويبدأ يمارس بعض الاخطاء في الدعاء وغيره - [00:39:54](#)

فبالله عليكم كيف لو كان القبر داخل المسجد ولا يوجد حاجز يفصل الناس عن القول وقال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. ابن القيم له بيت جميل اكتبوه اخواني في النونية - [00:40:19](#)

يقول ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران حتى اقتدت ارجائه بدعائه حتى اغتدت يعني حتى غدت ارجاؤه بدعائه في عزة وحماية - [00:40:37](#)

والصيام حتى اقتدت ارجاعه بدعائه في عزة وحماية وصية فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران. احيط القبر حيطة
الحجرة بثلاثة جدران لا يمكن لاحد ان يقترب منها هذا الحديث اخواني اكمل - [00:41:07](#)

اللهم لا تجعل قبري وثنا جعبا اشتد غضب الله على قوم اتخذوا صفوف انبيائهم مساجد لاحظوا الحديث يا ابا بلال شد غضب الله
على قوم اتخذوا قبور انبياء المساجد. هذا الحديث اخواني رواه مالك اكتبوا - [00:41:36](#)

من حديث عطاء ابن يسار عن محمد صلى الله عليه وسلم عطاء بن يسار تابعي يا ابا عمر. يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما
حكم هذا الحديث مرسل - [00:41:55](#)

مرسل لكن اخواني اكتبوا هذا الحديث من حديث عطاء ابن يسار وهو مرسل ولكن جاء مرفوعا المرسل غير صحيح يعني تابعي
يقول قال عليه الصلاة والسلام. التابعي ما سمع نحن ان شاء الله تعالى سنشرح متنا في مصطلح الحديث في هذا المسجد باذن الله
تعالى - [00:42:11](#)

حتى نفهم ما معنى مرفوع؟ وما معنى مرسل؟ وما معنى مقطوع وغيره؟ اقول الان باختصار لكن جاء مرفوعا من حديث ابي هريرة
اخواني جاء مرفوعا من حديث ابي هريرة عند احمد قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:42:41](#)

نعم ثم ذكر المؤلف رحمه الله اثرا لطيفا عن مجاهد نعم ماذا قال؟ ابن جرير الطبري امام المفسرين صاحب كتاب الجامع تفسير ابن
جرير نعم وابن جليل لسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد تلميذ ابن عباس - [00:43:01](#)

اذا جاءك التفسير عن مجاهد يا ابا عبد الرحمن فتمسك به لماذا ان مجاهدا هذا قال عرفت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اوقفه
عند كل اية مجاهد عرض القرآن على ابن عباس اين هممنا يا طلبة العلم؟ من منا يجلس ويقول انا اريد ان اقرأ عليك التفسير او على
الشيخ فلان يذهب الى الشيخ - [00:43:32](#)

فلان يقول اقرأ عليه الكرسي يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اسأله عند كل اية فيما نزلت؟ واين نزلت؟ سبب النزول
وتفسير فاذا جاءك التفسير المجاهد فتمسك به. ماذا يقول مجاهد؟ في تفسير هذه الاية افرايتم اللات والعزى؟ نعم - [00:44:01](#)

قال كان يمد له الصديق فماذا فعله على قبره؟ اللات هذا يا ابا بلال رجل كان يلت يلت يعجل السويق الدقيق من قمح او شعير يخلط
هالقمح الدقيق هذا مع تمر او مع زيت او مع اي شيء - [00:44:23](#)

يلد السويق. فمات رجل صالح يخدم الحجيج لما مات ماذا صنعوا؟ عكفوا على قبره. فصار الها من دون الله جل وعلا. صار يعبد من
دون السبب يا ابا فايز تعظيم قبر هذا الصالح - [00:44:52](#)

هنا الشاهد اكتب ضع خطأ تحت قوله عكفوا على قبره يموت انسان صالح فتتأثر فيدفن فنذهب الى قبره نبكي ثم تأتي اجيال تبدأ
تعبد هذا القبر من دون الله الغلو في القبور مصيبة. لذلك الواجب علينا ان تكون قبورنا لا يوجد فيها اي مظهر من مظاهر الغلو ابدأ. ما
- [00:45:14](#)

الا بمقدار ما يحفظها عن السيول والامطار. ولا يبني عليها ولا تجصص ولا يكتب عليها هذا الكلام لو تقوله للناس الان يضربوك اذهب
الى البقيع والى المقابر في ارض الجزيرة تعرف طريقة القبر الصحيح. لماذا اخواني؟ حتى ما نغلو في القبر - [00:45:40](#)

بعض القبور مبنية كالدور. هذي يوم من الايام قد تتحول الى اوثان تعبد من دون الله جل وعلا نسأل الله السلامة والعافية. اللات صنم
من اصنام قريش. من هو؟ رجل صالح يعجل للحجيج يطعمهم. مات عكفوا - [00:46:05](#)

على قبره التزموا القبر ثم جاءت الاجيال ثم الاجيال حتى عبد من دون من دون الله جل. نعم وجزى الله ابو الجوزاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما كان يدل الصديق للحاج. كلام ابن عباس هذا عند البخاري - [00:46:24](#)

رواه البخاري ان هذا اللات بتشديد التاء كان يلت السويق للحاج. يخدم الحجيج ونحن مر معنا ابا عبد الكريم ويغوث ويعوق نصر من
هم؟ رجال صالحون. ماتوا عكفت. عكف الناس على قبورهم - [00:46:46](#)

فعبدوا من دون الله اول شرك وقع عند القبور نسأل الله ان يعيذنا واياكم من الشرك كله كبيره وصغيره نعم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه - [00:47:11](#)

عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين. حسبك في اثر عن مالك اخواني اكتبوا اثر نفيس حقيقة وقفت عليه وفرحت به روي عن مالك اكتبوا انه كره ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:28](#)

زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يفهم فاهم اننا نقصد ايش؟ القبر. اعلم يا مسلم انك لا تقصد القبر بزيارة ولا يجوز شد الرحال للقبر وانما شد الرحال للمسجد وليس من قبل - [00:47:54](#)

اذا تلحظ خطأ العوام تسأله وين رايح؟ يقول لك رايح ازور النبي صلى الله عليه وسلم. لا هذا خطأ هذا كريبه مالك بن انس نعم ثم نقف عند هذا الحديث العظيم كم باقي الاذان - [00:48:18](#)

نقف عند هذا الحديث العظيم يا شباب حديث ابن عباس حديث فيه مسألة اتخاذ المساجد على القبور نقرأ الحديث بسرعة ونفصل بعد الاذان في المسألة الاولى حكم زيارة المرأة للقبور. نعم - [00:48:38](#)

دقيقتين هنا لا وعن ابن عباس شغلها لا لسه بقى اقرأ عن ابن عباس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نأخذ الحديث وشرحه بعد الاذان ان شاء الله. الله اكبر - [00:49:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله حاول دائما ان نرفع الاذان فين كويس انه مرسل. نعم. وصححه الالباني. صححه من حديث ابي هريرة. مم. وقلنا لا يصح المرسل المالك والحديث عطاء لكن جاء في حديث ابي هريرة مرفوعا. حكايتنا الضعفاء ونفوت بالخير - [00:49:34](#)

المهم ندرس مثلا في المصطلح. يا رجل. مهم جدا. لا والله. نسأل الله ان يجازيك كله على طول نعم وعن ابن عباس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا على رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات - [00:51:13](#)

والمتفقين عليها المساجد والصوف رواه اهل السنن. هذا الحديث مخرج عند اهل السنن كالترمذية وابي داود والنسائي وغيرهما. وهذا الحديث اختلف فيه العلماء بين مصحح ومضعف نعم دار حوله خلاف عريض في مسألة فقهية اتحدث عنها قبل ذلك اشير الى موطن الشاهد في الحديث. موطن الشاهد يا ابا بلال قوله - [00:53:33](#)

صلى الله عليه وسلم لعن رسول الله زائرات القبور قال والمتخذين عليها مساجد وسورج. يعني الذي يتخذ القبر مسجدا ملعون وهذا جاء في احاديث كثيرة. والذي يضع عليها الانوار والزينة. هذا ايضا ملعون كما قال عليه الصلاة - [00:54:03](#)

تبقى مسألة هل المرأة التي تذهب لزيارة القبر ملعونة؟ ما حكم زيارة المرأة للقبر؟ اكتبوا اخواني اول اختلف العلماء رحمهم الله في حكم زيارة المرأة للقبور على اقوال اربعة مشهورة القول الاول - [00:54:23](#)

التحريم عدم جواز ذهاب المرأة الى القبور الى المقابر وهو قول اكثر المحدثين وهو قول اكثر المحدثين ورواية عن الامام احمد رحمه الله اختارها ابن تيمية ومن المعاصرين اختارها العلامة الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين وطائفة - [00:54:48](#)

ان حكم الذهاب ذهاب المرأة الى القبور محرمة ما يجوز قلنا هذا قول عن احمد وقول اكثر اهل الحديث والدليل الحديث الذي ذكرناه قبل قليل. لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من؟ زائرات القبور - [00:55:20](#)

القول الثاني الكراهة ان ذهاب المرأة الى القبور مكروه وهذا قول الجمهور. جموع اهل العلم من الشافعية والمالكية ودليلهم ما هو دليل الكراهة؟ دليلهم حديث ام عطية المخرج عند البخاري ومسلم. قالت نهينا - [00:55:40](#)

يا بلال عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. تقول نهينا عن ما عن جنائز ولم يعزم علينا. استدل العلماء من هذا الحديث على ان ذهاب المرأة الى المقابر مكروه. ولاحظوا ما مسألة ليست سهلة. وفيها تساؤل كبير عند الناس. قول الاول التحريم - [00:56:17](#)

القول الثاني الكراهة ودليل حديث ام عطية وقد اخرج البخاري ومسلم القول الثالث اخواني الجواز او الاباحة وهو مروي عن احمد. رواية عن احمد بن حنبل رحمه الله والدليل ايها الاحبة الكرام - [00:56:47](#)

ما هو دليل الجواز؟ حديثان رواية عن احمد الحديث الاول الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكي عند قبره فقال لها اتقي الله واصبري دلنا هذا الحديث على ان ذهابها جائز والا لانكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليها. قال اتق الله واصبري انكر - [00:57:13](#)

عليها البكاء والجزاء. وايضا ايها الاحبة الكرام اذا هذا الحديث مخرج في الصحيحين. والحديث الاخر حديث عائشة المشهور الطويل. لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تقول اذا زارت القبور؟ علمها الدعاء المشهور - [00:57:44](#)

السلام على اهل الديار. من المؤمنين والمسلمين الى اخره وهذا دليل قوي جدا وهو مخرج عند مسلم في صحيحه القول الرابع والمسألة ترى مشكلة ليست سهلة ويجب عليك طالب العلم ان تحترم فيها المخالف - [00:58:02](#)

قول الرابع انه سنة زيارة المرأة للقبور سنة. لاحظوا اخواني تحريم كراهة جواز سنة ما دليل السني ايها الاحبة الكرام عموم الادلة التي تأمر بزيارة القبور اني كنت قد نهيتكم عن زيارة - [00:58:23](#)

القبور ماذا قال يا ابا فايز صلى الله عليه وسلم؟ الا فزوروها. هذا الكلام موجه للرجال والنساء وهذا مذهب الاحناف مذهب الامام ابي حنيفة. ابو حنيفة يرى سنة. وتابعه جمع من العلماء. على رأسهم - [00:58:49](#)

الشيخ الالباني رحمه الله واستدلوا ايضا ايها الاحبة الكرام بحديث عبدالله ابن ابي مليكة لما رأى عائشة قد عادت من زيارة قبر اخيها عبد الرحمن فقال لها او لم ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك؟ فقالت نعم ثم امر بزيارته - [00:59:08](#)

حديث سابق كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروه هذا الحديث صحيح وهذا القول اخواني كما قلت لكم قول ابي حنيفة رحمه الله وثمة القول الخامس ثمة قول لبعض العلماء - [00:59:33](#)

اكتب بعض الشافعية قالوا المرأة ان كانت عجوز يجوز لها ان تذهب وان كانت شابة فلا يجوز لها ان تذهب الى المقابر وردوا على احاديث النهي يا كرام بانها ضعيفة - [00:59:55](#)

او بان المقصود بها من تكثر الزيارة. لان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المروي حديث ابن عباس السابق جاء في رواية محفوظة قال لعن الله زوارات القبور الزوار غير الزائر - [01:00:16](#)

الزوار كثير الزيارة. خلاصة المسألة يا كرام والمسألة فيها خلاف قوي بين العلماء. حكم زيارة المرأة للقبور. الذي نراه راجحا والله تعالى اعلم انه لا يجوز للمرأة ان تذهب لزيارة القبور. سدا - [01:00:36](#)

لذريعة وقوعها في الحرام. لان قلب المرأة ضعيف. فهي ادعى للجزع والخوف الذي قد يوقعها في بعض الذنوب والمعاصي ولما قد يرى من تكشف لعورتها واختلاطها بالرجال وانت لما تمر في مقبرتنا مقبرة والله تتعجب. تراها سافرة في اعلى درجات السفور ونازلة من المقبرة. كانت - [01:01:01](#)

قبر ابيها او امها هذي لو فيها خير لاحتجبت جلست في بيتها ودعت لميتها. فالذي نراه راجعا ايها الاحبة الكرام ان القول بالمنع اولى والقول عندي يتردد بين الكراهة والتحريم. والقلب يميل الى التحريم اكثر - [01:01:38](#)

ورواية عن احمد اختارها ابن تيمية وجمع من العلماء. ولشيخ مشايخنا كلمة جميلة. يقول فيها حديث التي تدل على الجواز يقول الصحيح منها غير صريح. والصريح منها غير صحيح. هذي كلمة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [01:02:04](#)

الصحيح منها غير صريح. يعني كنت قد نهيتكم يحتمل منه ان الكلام موجه لمن؟ للرجال غير صريح في انه موجه للنساء والصريح منها يقول غير صحيح لان حديث عائشة حديث عبدالله بن ابي مليكة ضعفه بعض العلماء والمسألة كما - [01:02:26](#)

وقلت لكم فيها خلاف يحترم لكن الواجب علينا ان نحفظ عوراتنا. وان نبعدن عن كل ما قد يوقعهن في الحرام عندكن ما يوقعون في الحرم. يكفيك حديث ام عطية. تقول نهينا عن زيارة القبور - [01:02:49](#)

الم يعزم علينا يعني النهي ما كان فيه شيء من التشديد. لكن يوجد نبي فالقول قول الجمهور في غاية القوة والقلب كما قلت لكم يميل الى التحريم. هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحابه - [01:03:09](#)

اجمعين للحديث بقية في الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين - [01:03:29](#)